

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly



الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية والافادة منها كمدخل لتكوينات نحتية
جدارية

loral decorations and Arabic letters and how to benefit from them As an entrance to wall sculptural compositions

الباحث / حنان محمد صالح مهدي

باحث ماجستير تخصص (النحت)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية
جامعة اسيوط

أ.د/ محمد جلال علي أ.م.د /ايمن عبد الله محمد

أستاذ النحت ووكيل الكلية لشئون الدراسات أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم
العليا والبحوث سابقاً - كلية التربية التربية الفنية - كلية التربية النوعية
النوعي - جامعه اسيوط جامعه اسيوط

المجلد السادس - العدد 21 - أبريل 2024

الترقيم الدولي

P-ISSN: 2535-2229

O - ISSN: 3009-6014

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax 088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel 088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob 01027753777

موبايل :

المجلد السادس - العدد 21-أبريل 2024

الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية والافادة منها كمدخل لتكوينات نحتية جدارية

المستخلص

يعد مجال النحت من المجالات الهامة التي برع فيها الفنان الاسلامي على مر العصور الاسلامية ودمج في أعماله الكتابات مع الزخارف، وقد هدفت هذه التجربة إلى التعرف على جانب من التراث الاسلامي والعربي متمثل في حروف اللغة العربية الى جانب بعض الزخارف النباتية الإسلامية والجمع بين حروف اللغة العربية والزخارف النباتية لتحقيق رؤية جديدة في مجال النحت وتنمية القدرة التصميمية لطلاب كلية التربية الفنية لتحقيق التوافق بين الأساليب التشكيلية اليدوية الخاصة بمقرر النحت ، وبين جزء هام من التراث القومي متمثل في حرف اللغة العربية والزخارف الإسلامية، وبعد الدراسة النظرية قام الباحث بإعداد تجربة قائمة على حروف اللغة العربية والزخارف الاسلامية النباتية، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج اهمها تعد حروف اللغة العربية مصدرا ثريا وخصبا يمكن من خلال تنوع اساليب التصميم ما بين التراكب والتكثيف والتصغير والتكبير والدمج مما يعطي تنوعا وتباينا في الاعمال الفنية بصفة عامة وفي النحت بصفة خاصة، تتوافق الكتابات والحروف مع العديد من اساليب التشكيل مما يجعلها مصدرا خصيا لتخصص النحت ويسهل تدريسها.

الكلمات المفتاحية :

الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية - تكوينات نحتية جدارية

خلفية البحث :

تعد قضية الحفاظ على التراث العربي قضية هامة في ظل التطور والغزو التكنولوجي السريع والشامل في شتى مجلات الحياة، واصبح علينا كمتخصصين واجب الحفاظ على التراث والهوية القومية بصفة عامة، ومن ثم الحفاظ على الخط العربي والزخارف الاسلامية التي تعد جزءاً هاماً من تراثنا الثقافي والحضاري، ودراسة الخطوط العربية بصفة عامة تحتاج للمزيد من الوقت والتعلم على يد أساتذة متخصصين من الخطاطين، وكي يتناول الطالب حروف الخط العربي فهو في حاجة للتعرف على بعض المهارات التي تجعله قادراً على توظيفها داخل التصميم والجمع بينها وبين الزخارف النباتية الاسلامية . وللتراث دور كبير في مجال الفنون التشكيلية بصفة عامة فهو يعد حلقة الوصل بين الطبيعة وبين الفن المعاصر، حيث أمكن للفنان المعاصر أن يشتق منة العديد من الاتجاهات الفكرية والفلسفية التي اثرت في جميع المجالات ، ولذا نؤكد على أهمية الموروثات الفنية فهي نتاج آلاف السنين وما يقوم به الفنان المعاصر هو مجرد استكمال لرحلة التراث التشكيلي وسيعتبر بعد حين تراثاً أيضاً ، و التراث هو " مجموعة القيم و الفنون الموروثة من الأجيال السابقة عبر العصور ، و هو شكل روح الحضارة و التاريخ ، وذلك لأنه محصلة التطور الفكري و الابداعي

(الالوسي، عادل ، ص21)

قد تطور الخط العربي ومر بالعديد من المراحل ليصل إلينا بهذه النسب والشكل والبيئات الخطية التي نستمتع بها اليوم، وبذلك الخطاط والفنان العربي الجهود المتتالية عبر حقبة زمنية طويلة استمرت أكثر من ألف سنة مما أدى لازدياد الخط ثراءً وجمالاً . ولينوافق مع متغيرات العصر الحديث وتحقيق الموازنة بين الموروث وما ينتجه الفنانين المعاصرين لابد من الدراسة العملية والنظرية بالتجريب والبحث" .

الحروف العربية بتنوع أشكالها وتعددتها لها خصائص جمالية قلما نشاهدها في حروف الأمم الأخرى ، وتحمل من خصائص الجمال المجرد والجمال الفني ما يرفعها إلى أعلى مراتب الإبداع، فالحرف العربي يعد أرقى وأجمل الحروف فإن له من حسن شكله وجمال هندسته وديع نسقه وجاذبية صورته ما جعله كثير التوظيف حتى لدى الأجانب الغربيين (أحمد ، محمد جابر حجاج : 2007م ، ع29، ص5)

مشكلة البحث:

ما مدى الاستفادة من الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية.

فرض البحث

امكانية الاستفادة من الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية.

أهداف البحث :

- ١ - الوقوف على مختارات الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل تكوينات نحتية جدارية.
- ٢ - الاستفادة من الزخارف النباتية والافادى منها في استحداث تكوينات نحتية جدارية
- ٣ - الاستفادة حروف اللغة العربية والإفادة منها في مجال النحت الجداري

اهمية البحث :

- ١ - الاهتمام بالنحت الجداري في مجال التربية الفنية.
- ٢ - التجريب بخامات وأفكار مختلفة في مجال النحت.
- ٣ - تأكيد الترابط بين القديم والحديث والتطور من حيث التشكيلية وأساليب التشكيل والمضامين التعبيرية.
- ٤ - توفر الدراسة مدخلاً جديداً يتناول الخط العربي وانوعه للاستفادة منها في مجال النحت الجداري.
- ٥ - تقدم رؤية جديدة في مجال النحت الجداري من خلال استحداث صياغات تشكيلية جديدة ومعالجات فنية مبتكرة عن طريق توظيف الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية
- ٦ - يساعد على إتاحة الفرصة لممارسة التجريب في مجال الخامات الطبيعية للزخارف النباتية

حدود البحث :

الحدود الزمنية : 2023م

الحدود المكانية ، الكويت

الحدود الموضوعية : الزخارف النباتية وحروف اللغة والتكوينات النحتية الجدارية

مصطلحات البحث :

الزخارف النباتية:

يعتبر ميدان الزخارف النباتية من الميادين الهامة التي جال فيها الفنان العربي حيث ابتكر أشكالاً نباتية مختلفة خرج بها على الأشكال الطبيعية كعادته المألوفة في التجريد والبعد عن الطبيعة .وهاء نوع من الزخارف النباتية يطلق عليها (الأرابيسك) يتكون من خطوط منحنية مستديرة أو مختلفة يتصل بعضها ببعض فتكون أشكالاً حدودها منحنية ، وقد يتكون بينها فروع وزهور ، وبالرغم من بعد هذه الزخارف عن الطبيعة فإننا لا نستطيع أن نعتبرها زخارف هندسية وقد شاع استعمال هذه الضرب من الزخارف أبتدأ من لقرن التاسع الميلادي في العمائر والتحف وقد وصلت إلى غايتها في القرنين الثاني عشر والثالث

عشر الميلادي وقد انتشر ضرب آخر من الزخارف النباتية يتكون من سيقان نباتية وزهور ووريقات وكان غيران اكبر البلاد اهتماما بهذا النوع من الزخرفة ثم انتقل هذا النوع من الزخرفة بعد ذلك إلى مصر وسوريا في عصر المماليك

(احمد ،محمد جابر حجاج،2007) 7

الحرف :

الحرف في كل اللغات عالمة اصطلاحية ، اتفق اصطلاح على اتخاذها أداة لتشير إلى مدلول صوتي معين ، يؤلف مع غير من الحروف مدلولات اصطلاحية تشير إلى المعاني المختلفة المراد التعبير عنها باللغة.

الحرف العربي

الأبجدية العَرَبِيَّة هي الأبجدية التي تستخدم الحروف العربية في الكتابة وتوصف بأنها أكمل نظم الكتابة فقد شملت معظم الأصوات التي يمكن أن ينطقها الإنسان اشتقت منها الكثير من الأبجديات، وظلت الأبجدية الأكثر استخدامًا لقرون كثيرة من الزمان، وتعد حاليًا أكثر نظام كتابة استخدامًا بعد الألفبائية اللاتينية. تعتمد الكثير من اللغات على الأبجدية العربية في الكتابة

(حبش، حسن قاسم ، 2014)

تعرف النحت الجداري :

يمكن تعريف النحت الجداري بأنه تجسيم العناصر علي سطح منسط وهو يري من الامام فقط وليس من جميع الجهات ويتمتع النحت علي السطوح المنبسطة بحريه في التشكيل لا يتمتع بها النحت كامل التجسيم وتتركز هذه الحريه في قدرة النحات علي تشكيل موضوع يمثل سردا قصصيا ويضم في لوحته اكبر قدر من العناصر المترابطه كما انه يعتمد علي قوة الرسم ويستخدم الظل والنور وما يحققه البارز والغائر من اختلاف في درجات الظلال كبديل للالوان والتظليل في الرسم.

(إبراهيم ، هبة الله أحمد ، 2020)

الدراسات المرتبطة:

دراسة محمد، عبد الصبور، عبد القادر (1998م) :

وقد تضمنت هذه الدراسة ظاهرة الحروفية التشكيلية المعاصرة، ومدى مرونة وتطور هذه الظاهرة واستجابتها لمتطلبات الحداثة في الفنون العالمية الحديثة، كما قامت هذه الدراسة بإيضاح أثر الإسلام في تطور فنون الكتابة والزخرفة والتذهيب والتجليد (فنون الكتاب عموماً) ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في: تناولها لظاهرة الحروفية التشكيلية المعاصرة. وتختص الدراسة السابقة بفن الجرافيك، بينما تختص الدراسة الحالية النحت ويفن ما بعد

الحدثاء وتختلف ايضاً في الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر .

دراسة طنطاوي ،رياب حسن عبد الحكم (2012م)

وقد تضمنت هذه الدراسة جماليات الحروف العربية وأثرها في تغير مفهوم الخزف، وتناولت تحليل القيم الجمالية والتشكيلية للحروف العربية ومدى الإفادة منها في التطورات الشكلية للحروف، ومدى إرتباط الحروف العربية بالقيم التشكيلية وأثرها على الفنون الأوروبية والفنانين العرب في العصر الحديث. وتضمنت أيضاً عناصر وأسس التصميم التي يمكن توظيفها في الصياغة التشكيلية في الحروف العربية ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في: جماليات الحروف العربية ودراسة القيم التشكيلية للحروف العربية ومدى الإفادة منها في التطورات الشكلية للحرف. وتختص الدراسة السابقة بفن الزخارف النباتية ، بينما يتضمن البحث الحالي إمكانية الإفادة من الحروف العربية كقيمة تشكيلية وكيفية توظيفها في تكوينات نحتية جدارية . وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في رؤية مقترحة لجماليات الحروف العربية ومدى الإستفادة منها في التشكيل الخزفي بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل"

رأسة السديري، محمد بن مساعد (2009م):

وقد تضمنت هذه الرسالة الكتابات والحروف العربية كعنصر تشكيلي مستلهم من التراث ومستفيداً من برامج الحاسب الآلي وما بها من مداخل تجريبية يمكن الإفادة منها في مجال التصميم الخزفي. وتناولت أيضاً متغيرات الشكل واللون في برامج الحاسب الآلي التي تفيد في تصميم اللوحات الخزفية المستندة للكتابات العربية تحقيقاً للأصالة والمعاصرة. كما تناولت الأساليب الفنية في أعمال الفنانين الأوروبيين والعرب في أعمالهم المستندة للكتابات العربية.

ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في:

الحروف والكتابات العربية كقيمة تشكيلية بعيداً عما يتضمنه من معنى ودراسة لبعض أعمال الفنانين العرب والأجانب الذين استخدموا الحروف كقيمة تشكيلية. و تهتم الدراسة السابقة بالحرف العربي وتوظيفه في لوحات زخرفية والعمل على متغيرات الشكل واللون في برامج الحاسب الآلي، بينما تهتم الدراسة الحالية بالحرف العربي وتوظيفه في مجال النحت من خلال استخدام أكثر من طريقة في منتج يتسم بالحدثاء والابتكار بينما تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في التوظيف الفني للكتابات العربية من خلال التكنولوجيا المعاصرة في تصميم اللوحة الخزفية .

دراسة جاويش، رشا عبد الله (2011م) "

وقد تضمنت هذه الدراسة الاستفادة من الكتابات أو المفردات الشكلية للخط العربي بشكل تكراري كمدخل تصميمي للحلى المعدنية المنفذة بالحفر الكيميائي، كما أنها استفادت من ظاهرة التكرار كعنصر تصميمي في تشكيلات كتابية جديدة. كما تتضمن هذه الرسالة التأكيد على القيم الجمالية للتراث الإسلامي والعربي والاستفادة منه بربطه بالشكل العصري للحلى المعدنية. كما تناول أهم نقاط الاختلاف الفكري بين الخط العربي والفن الغربي. ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في:

إيجاد مدخل تصميمي جديد باستخدام الحروف العربية مع التأكيد على القيم الجمالية للتراث الإسلامي والعربي. ، وتقتصر على استخدام الكتابات العربية بشكل تكراري في تصميم جداريات نحتية بينما يتضمن البحث الحالي البحث عن رؤى تشكيلية جديدة للحروف العربية وكيفية توظيفها في مجال النحت وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة النحت تطويع الكتابات العربية في تشكيلات تكرارية كمدخل تصميمي للحلى المعدنية المنفذة بالحفر.

دراسة طه ،حسن (2002م)

وقد تناولت هذه الدراسة الخط العربي كمجال هام من مجالات الفن الإسلامي، كما تناولت المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي كخبرة تفيد المصمم في تعامله مع الخطوط العربية على أساس من الوعي الفني (المعرفي والعملي) وركزت هذه الدراسة على قابلية التحوير في فن الخط العربي كخاصية فنية تساهم في إثراء مجال التصميمات الزخرفية من خلال معرفة ما قامت عليه تلك الخاصية من أسس فنية ونظم بنائية ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في: تحليل الأشكال الخطية التي قامت على أساس خاصية (قابلية التحوير) في الخط العربي، ومعرفة الأسس الفنية والنظام البنائي لها. وتختص الدراسة السابقة بمعرفة الأسس الفنية والنظم البنائية للخط العربي والاستفادة منها وتطبيقاتها في مجال النحت الجداري والزخرفية النباتية ، بينما يتناول البحث الحالي معرفة الأسس الفنية والقيم الشكلية للحرف العربي والاستفادة منها في زخارف نباتية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية في ضوء ما بعد الحداثة (ويختلف البحث الحالي عن هذه البحث في : "قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية".

منهج البحث : يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك في الإطار النظري المختص بالبحث والمنهج التجريبي في الجانب التطبيقي وذلك علي النحو التالي :

أولاً : الجانب النظري :

١. التعرف على الخامات الطبيعية البيئية والصناعية المستحدثة وأنواعها ومصادرها وخصائصها وأهميتها في التشكيل الفني.

ثانياً : الإطار التطبيقي :

يتضمن هذا الإطار التطبيقات العملية للباحث في ضوء ماتوصل إليه من نتائج وفق عدة محاور رئيسية كانت بمثابة الدليل في الافادة من استخدام الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية في العمل النحتي الجداري .

نشأة وتطور النحت الجداري عبر العصور المختلفة :

النحت الجداري من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ ، كما أنه يعد أول لغة عرفها الإنسان قبل أن يكون هناك لغة للتخاطب منذ العصور الأولى ، ويعد النحت الجداري من أقدم أشكال التعبير الإنساني التي عرفها الإنسان ، إذ كانت جدران الكهوف الصخرية أول السطوح التي رسم عليها الفنان القديم لوحاته ولم تكن هذه الرسوم ذات هدف تزييني في ذلك الوقت ، وإنما كان الرسم وسيلة تعبيرية عما يدور في ذهن الإنسان القديم من مخاوف وأفكار ومن حركات رآها من خلال مراقبته للطبيعة من حوله وذلك قبل أن تظهر الكتابة والخط بزمان

كبير (محمد ،بركات سعيد (2008، ص 9)

ومع مرور الزمن تطورت حياة الإنسان وتطور معها فن الرسم الجداري بتطور الخامات والأدوات المستخدمة فيه ،كالرسوم الجدارية التي زينت جدران المعابد والمقابر ، والتي كانت تأخذ طابعا دينيا ، ويذكر سعيد بركات في هذا السياق قائلا " أن النحت الجداري نشأ في أحضان الدين وكانت النحت الجداري ترسم في المعابد والمقابر وبعدها الكنائس والمساجد لذا ظلت رسوماتها غالبا ذات طابع ديني لتجسيد رؤى الإنسان للموت والعالم الآخر وذلك لفترة طويلة من الزمن ، كما تجسد أبعادا دنيوية أخرى تتناقض تلك الأبعاد الدينية مشاهد الصيد وغيرها من المشاهد التي ترسم أبعاد الحياة الإنسانية وما تحفل به من صراعات

(القباني، صفة طه 1998 ، ص 204)

وبالتالي فإن النحت الجداري من الفنون التي لها عمق فني ثقافي يمتد عبر الحضارات والعصور التاريخية ، وتختلف أيضا وتتنوع تبعاً لتنوع الهدف والوظيفة من عصر إلى عصر وسوف نتناول في هذا السياق العرض التطوري للنحت الجداري في بعض العصور والحضارات المختلفة ومنها :

١. النحت الجداري في العصر البدائي.
٢. النحت الجداري في الفن المصري القديم.
٣. - النحت الجداري الفن الآشوري

٤. النحت الجداري في الفن القبطي.
٥. النحت الجداري في الفن الإسلامي.
٦. النحت الجداري في عصر النهضة.
٧. النحت الجداري في العصر الحديث.

علاقة الزخارف النباتية والكتابات في مصر القديمة

النباتات في الزخارف المصرية عبر الحضارات:-

لقد بهرت الزخارف النباتية الناس بألوانها وروائعها ، وفصائلها وإهتتم الإنسان منذ فجر التاريخ بالزخارف النباتية و بزراعتها و غرس حب الزخارف النباتية في جذور التاريخ المصري وأستمر حتي عصرنا الحالي وانتشر استخدامها في بنية الزخارف علي مر الحضارة المصرية، وظهرت لها أشكال كثيرة وتتنوع بإختلاف المنتج وإختلاف الطريقة المنفذ بها وكذلك إختلاف الخامة المنفذة عليها.

وتعددت أنواع الزخارف النباتية وأشكالها وصياغتها من حضارة الي أخرى فأستخدمت في زخارف بعض الحضارات بصورة واقعية ، وفي حضارة أخرى بصورة محورة بعيدة عن الطبيعة ، وفي بعض الأحيان طوعت داخل مساحات هندسية وأصبحت هندسية الشكل الي حد كبير، فمنهم من إحتفظ بالزهرة وحوورها مع الإحتفاظ بخصائها الأصلية ومميزاتها الطبيعية ومنهم من بالغ في تحويرها. وأستعمل القدماء في بناء تصميماتهم الزخرفية الزخارف النباتية كما استعملوا أوراق الأشجار والنباتات ، وتعد الزخارف النباتية من أهم العناصر المستخدمة في بناء الزخارف النباتية المصرية قديماً وحديثاً وعلي مر الحضارة المصرية بأكملها حيث ، وجدت في العديد من تصميمات الزخارف لمختلف الأغراض الفنية والصناعية.

وجد المصممون في الزخارف النباتية مجالاً واسعاً لكل إبتكاراتهم مجالاً فنياً بأشكالها المختلفة وألوانها الجميلة وأوضاعها المتعددة فأهتموا بها ، وعن التحوير في شكل الزخارف النباتية بأنه " الزخرفة من علوم الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد من خلال وحدات هندسية أو طبيعية تحورت أشكالها ، والتحوير

الزخرفي يسعى الي تعديل في خطوط ونسب وعلاقات العناصر، مع احتفاظه بخصائص ومميزات هذه العناصر بهدف تكوين شكل زخرفي يُستمد من الطبيعة ذاته مدونه تجريد الزخرفه

(<http://art.blogspot.com/eg/p/1.html>)

الفن الاسلامي :-

نظر الفن الاسلامي الى الزخارف النباتية والطبيعة بطريقة مجردة وتناول فيها النبات كرمز فيقول الله تعالى "والله أنبتكم من الأرض نباتا" حيث تميزت الزخارف النباتية بأسلوب وشخصية خاصة عرف في الغرب بفن الأرابيسك وهو في العربية فن التوريق ويعتمد هذا الفن على "الزخارف المكونة من فروع نباتية وجذوع منثنيه ومتشابكة ومتتابعة فيها رسوم محورة عن الطبيعة ترمز الي الوريقات والزهور وتسمى أحيانا (بالميت) Pelmet أي النخلة كما من أوضح المظاهر التي تؤكد ابتعاد الفنان المسلم عن المحاكاة الدقيقة للطبيعة ونقلها نقلا حرفيا فكانوا يستخدمون الجذع والورقة لتكوين زخارف تمتاز بالتكرار والتقابل والتناظر ولكن تبدو عليها مسحة نباتية لا تخلو من التجريد والرمز

(امين ،محمد علي،1991،ص21) .

"وتتألف هذه الزخارف عادة من رسوم الأفرع والأوراق النباتية والبراعم والأزهار وبصفة خاصة زهرة القرنفل وزهرة شقائق النعمان وزهرة الرمان الي جانب رسوم الأشجار وخاصة شجرة السرو ، والثمار مثل الكمثري والرمان والخوخ والتفاح وكان الفنان يمزج بين هذه العناصر بمهارة فائقة ويتأمل وتحليل تلك الزخارف النباتية نجدها تتكون من عنصرين رئيسيين هما:

المسار ،هي الفروع والأغصان وتعد بمثابة الهيكل البنائي للوحدة الزخرفية يأخذ في أغلب الأحيان أشكالا لولبية يمكن أن تكون مفردة أو مزدوجة ومتعاقبة أو متنافرة تحصر بداخلها الوريقات والثمار تسرح بالمتأمل في سر مدية الوجود ألا نهائي فلا وضوح لمركز البداية النهاية

(<https://m.gomhuriaonline.com/Gomhuria/395237.html>)



شكل (1)

وحدة زخرفية نباتية

تم الاستفادة من هذه اللوحة من خلال الاستفادة من كيفية توزيع عناصر الزخارف النباتية داخل اللوحة واندماج الخطوط العربية مع الزخارف النباتية وتوظيفها داخل اللوحة وتناسقها

النحت الجداري العصر البدائي :

نشأت النحت الجداري على جدران الكهوف على هيئة رموز محفورة ومنقوشة أحيانا ومرسومة أحيانا أخرى فلم تكن الرسومات في العصور البدائية الأولى تتجاوز غرض السحر فقد كان الفنان " يخدش بقطعة من الحجر الصوان على جدران الكهوف ، شكل إنسان يضرب ثورا وفي بعض الأحيان الأخرى كانت الأعمال على الجدران بدافع السحر وبعض الطقوس الخاصة به قبل عملية الصيد ومن الملاحظ أنها أعمالاً فطرية

(حلا الصابوني وعلى السرميني، 2009).

وتنوعت وتعددت الأغراض والأهداف من خلال إبداعات الفنان البدائي بشكل متتابع ومتوافق مع نمو علاقته بالطبيعة من خلال حرفة الزراعة واستئناس الحيوان ، ويتضح ذلك من خلال تلك الرسوم التي تراها الفنان البدائي والتي أظهرت دقة الملاحظة العالية للفنان في ذلك الوقت من خلال ملاحظته لحركة النباتات على سبيل المثال ، واتخذت هذه الرسوم شكلا واقعيًا في بعض الأحيان ورمزيًا في أحيان أخرى ، ويتضح ذلك في الرسوم التي وجدت على جدران الكهوف في مغارة لاسكو Lascaux في فرنسا والتي اكتشفت سنة (1940) وضمت تلك المغارة الكثير من الرسوم الملونة لغزلان وخيول وثيران وأنواع منقرضة من الماشية وأيضا رسومات لإنسان يصطاد.

النحت الجداري في الفن الآشوري : -

بني الآشوريون عاصمتهم الأولى (آشور) نسبة إلى كبير آلهتهم (آشور) إله الشمس واستقر الآشوريين في القسم الشمالي من العراق وعرفت المنطقة باسم بلاد آشور ، وتبعد مدينة آشور عن الموصل حوالي 110 كم وتقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة ، واشتهرت بقصرها الملكي وكانت من الحضارات المهمة التي قامت في تلك المنطقة

وتميزت بلاد الرافدين بالإنتاج الفني الغزير الذي اتصف بالدقة في التعبير عن شتى المواضيع والحرفة والمهارة في التنفيذ ، وهذا ما ظهر بوضوح في آثارهم الفنية ، والواقع أن أغلب شعوب هذه المنطقة يتصفون بحب الحياة والنضال من أجل الوصول للأكبر قسط من السيطرة والسلطان فاتجه النشاط الفني في ذلك الوقت لتمجيد ملوكهم المحاربين الأشداء (محمد أنور شلثوى، 1998، ص 4 ، 5)

واتخذ الآشوريين الحرب كلهم نشاط لهم وكانوا يعتبرون الحرب طلباً من الآلهة وأدى الكهنة دورهم في هذا الصدد فهم همزة الوصل مع الآلهة وكان الملوك لا يتخذون أي إجراء عسكري قبل أخذ رأي الكهنة فيه. وكان الآشوريين شعباً عسكرياً مشهوراً بالبأس والفتك ، وكان ملوكهم يعيشون الأبهة والفخامة وتخصص الفن الآشوري في الشئون الملكية الخاصة ، فالقصور الملكية الضخمة تحمل آثار العظمة والجاه وعلى جدرانها صور لحياتهم المعتادة والتي كانوا يقضونها في الحرب والصيد ، ويظهر الثور المجنح ذو الوجه الإنساني بكثرة في مداخل القصور الملكية ، وأهم ما يميز الفن الآشوري هو إظهار صفة القوة الجسمانية في الأشكال الحيوانية المفترسة والإنسانية بشكل واضح وقد برع الآشوريون في تصوير الخيول والأسود بشكل جميل جداً وبأدق التفاصيل ، كما برعوا في التعبير عن انفعالات الحيوانات التي تتألم من الموت ومشاهد الصيد ، فكان الفنان الآشوري حراً في التعبير عن حركة الحيوانات في حين نلاحظ جموداً في حركة الأجسام البشرية وربما يعود ذلك إلى قدسية شخصيات الملوك والآلهة نلاحظ أن النحت الجداري الآشوري لم يهين فناً دينياً فقط إذا كانت الملوك تسجل الأمجاد والانتصارات التي تمت لهم أو لكي تقص على الناس أساطير بطولة القنص والحرب والتي خاضها الملوك والأمراء في ذلك الوقت. (هشام رمضان 2007، ق، ص 108)

النحت الجداري الفن القبطي :

مع التطور التاريخي اختلفت نظرة الفنان القبطي عن الفنانين في العصور السابقة فقد اختلفت الأعمال الجدارية في الفن القبطي عن الفنون السابقة باختلاف عناصرها وخاماتها وأساليب تشكيلها فقد كان الفن القبطي فناً رمزياً لذلك كانت معظم الرسوم التي وجدت على الجدران في الأديرة ترسم من أجل تعليم عامة الشعب (اسماعيل، عز الدين 2003 ص 5)

نماذج من التجربة :



شكل رقم (2)

العمل (1)

خامه العمل : خشب mdf

ابعاد العمل : 65*80

العمل عباره عن تكوين نحتي مستوحاه عناصر تشكيليه من عناصر النباتيه الاسلاميه وقد تشكلت عناصر الزخارف في شكل هندسي (بوابه مستوحاه من عماره الفن الاسلامي) والتكوين يشمل مجموعه من المستويات والمسطحات وخطها العلوي منحنى وعمد الدارس التاكيد علي الكتل والمسطحات بالاقاده من الخواص الحسيه والتركيبيه للخامه لابرار القيم الجماليه والتاكيد علي رشاقه وليونه التكوين مما ساعد بذلك علي تحقيق الاتزان والحركه داخل العمل وابرار التناغم والابقاع من خلال تنوع الاسطح وتوزيع الكتل محققا بذلك فرض البحث.



شكل رقم (3)

العمل (2)

خامه العمل : خشب mdf

ابعاد العمل : 70*60

التكوين رؤيه تشكليه عمد الدارس فيها الاستلهام من عناصر الزخارف النباتيه وقد اعتمد الدارس في بناء وتشكيل العمل علي خامه الخشب الصناعي وقد حاول الدارس الافاده من سمات الخامه في تشكيل التكوين كما حاول اضاء مضمون العمل بايجاز وبساطه وقد جاءت خطوط التكوين شديده اللبونه في بعض اجزاء العمل وجاءت حاده مستقيمه في البعض الاخر لتتعايش معا في التكوين كما قد نوع في تشكيل الاسطح ما بين المحدب والمقعر ومن خلال توزيع الكتل برز ايقاع متناغم ساعد الدارس علي تحقيق الاتزان والحركه والذي يحقق بذلك فرض البحث.



شكل رقم (4)

العمل (3)

خامه العمل : خشب mdf

ابعاد العمل : 60*85

التكوين مستلهم من اشكال الزخارف النباتيه الاسلاميه بسمااتها التشكليه وما بها من ليونه ورشاقه وكتله التكوين الرئيسيه تتخذ شكل القبه مع التاكيد علي العناصر النباتيه مع وجود لبعض الفراغات الداخليه داخل العمل وذلك لاختلاف اتجاه وطول عناصر العمل وعمد الدارس لتلخيص المفرده وقد نوع الدارس من احجام وحركه الكتل مما ساعد علي ابراز السمات الشكليه والبنائيه لعناصر التكوين مما ادي الي تحقيق الاتزان والحركه والتناسب داخل العمل والتاكيد علي ابراز التناغم بين كتل وخطوط العمل حيث تحقق بذلك فرض البحث



شكل رقم (5)

العمل (4)

mdf خامه العمل : خشب

ابعاد العمل : 70*60

عمد الدارس لتنفيذ عمل فني في مجال النحت علي هيئه تكوين مستمد عناصر تشكيله من الزخارف النباتيه الإسلاميه وقد تم التحوير والتلخيص في اجزاء المفردة والشكل العام للتكوين ببيضاوي تقريبا وقد حاول الدارس إيجاد مجموعه من القيم الجمالية والتشكيلية حيث اهتم بالخط الخارجي للتكوين وابرز تنوع اكد عليه حركه الكتل واتجاهاتها مما ساعد بذلك لابرز واستعراض الاتزان من خلال الفراغ وذلك للتعايش معا وابرز التناغم والذي قد ساعد بذلك علي تحقيق فرض البحث.

النتائج والتوصيات :

النتائج:

- 1 يمكن الاستفادة من الجمع بين حروف اللغة العربية الزخارف النباتية لتكوينات نحتية جدارية وهذا معناه انه تحققت الاستفادة
- 2- تعد حروف اللغة العربية مصدرا ثريا وخصبا يمكن من خلال تنوع اساليب التصميم ما بين التراكب والتكثيف والتصغير والتكبير والدمج مما يعطي تنوعا وتباينا في الاعمال الفنية وهذا ما أظهرته نتائج التجربة.
- 3- تنوعت أساليب النحت الجداري التي تتوافق مع الكتابات والحروف مع العديد من الاساليب الفنية مما يجعلها مصدرا خصبا لتخصص النحت
- 4- تقسم حروف اللغة العربية بمجموعة من السمات الجمالية كالمرونة والرشاقة وهذا ما يري من خلال التجربة واعمال الطلاب. يسهل دمج الحروف مع الزخارف النباتية ، وذلك لما تتصف به هذه الحروف من خصائص جمالية وشكلية. كالمرونة والرشاقة والاستدارة
- 5- في ضوء مابعد الحداثة نتج عنه التنوع والثراء في طرق توظيف حروف اللغة العربية والزخارف النباتية ما بين التطويع والتكرار المنتظم والدائري والتراكب ...
- 6- حروف اللغة العربية تتيح الفرصة ببسر وبسهولة لتحقيق تكوينات نحتية جدارية متنوعة ومختلفة الإفادة من الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية في ضوء فنون ما بعد الحداثة

التوصيات:

- عد حروف اللغة العربية مصدرا لا ينضب بل يزداد ثراء يوم تلو الآخر لما له من المميزات مما يجعل الباحث يوصي بدراسته واعطاه مزيد من الاهتمام بالبحث والتجريب المستمر.
- 1- دراسة الحروف اللغة العربية والزخارف النباتية واعطاؤهم المزيد من الجهد والبحث لتحقيق العديد من الاكتشافات والحفاظ عليه.
- 2- الإفادة من الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية في ضوء فنون ما بعد الحداثة
- 3- الاهتمام بدراسة الزخارف النباتية والحروف العربية في المدارس وكليات التربية الفنية.

المراجع :

- إبراهيم ، هبه الله أحمد ، 2020 : قسم التربية الفنية -كلية التربية النوعية - جامعه جنوب الوادي - محاضرات الفرقه الثالثه
- أحمد ، محمد جابر حجاج : جماليات أعمال الحروفية في التصوير المعاصر ، مجلة بحوث في التربية النوعية ، ع ٢٩ ، ص ٥ ٢٠٠٧م
- أحمد حافظ رشدان، ٢٠١٠ صياغات جديدة من النسيجيات اليدوية المجسمة للإفادة منها نفعياً وجمالياً لدى طلاب كلية التربية النوعية، م مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد.
- اسماعيل، عز الدين (2003):الفن والإنسان ، مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، مص 58.
- الالوسي، عادل : الخط العربي نشأته وتطوره ، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط 1 ص، 49-51، 2008م
- امانى محمود على البياس : الجانب التعبيري فى فن ما بعد الحداثة وأثره على الاشغال الفنية عند طلاب كليات التربية النوعية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، 2005 0
- أمين، محمد على - عبقرية الخط العربي مجلة الوحدة ع ٩١ ، ص ٢١ ، ١٩٩٢ م altrbya alno3ya-329-s5-2007m
- ثابت ،محمد محمد :"التجريب بالخامات الصناعية في تصوير ما بعد الحداثة بين التقنية والابداع" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ،جامعة المنيا، 2007.
- جاويش، رشا عبد الله _ 2011م : "تطويع الكتابات العربية في تشكيلات تكرارية كمدخل تصميمي للحلى المعدنية المنفذة بالحفر" ، بحث منشور ، المؤتمر السنوي (العربي السادس، الدولي الثالث)، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ.
- حبش، حسن قاسم ، (2014). جواهر الخطاطين في فن كتابة خط الثلث - فن الخط العربي Dar Al Kotob Al Ilmiyah . دار الكتب العلمية . ISBN:9782745184191. مؤرشف من الأصل في 2019-12-18.
- رحيم ،شيماء محمد السيد: 2003، القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التنوع الفني لدي طلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2003، ص19.
- السديري ،محمد بن مساعد _ 2009م : "التوظيف الفني للكتابات العربية من خلال التكنولوجيا المعاصرة في تصميم اللوحة الزخرفية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة الملك سعود.

سيد، شيماء أحمد: القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التدفق الفني لدى طلاب كلية التربية النوعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2003 .

سيد، شيماء صابر طلبة : " المفاهيم الفلسفية والجمالية لمختارات من فنون ما بعد الحداثة لاستحداث مشغولات فنية معاصرة بالاستعانة بالكمبيوتر " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، 2012.

سيد، شيماء أحمد: "القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التدفق الفني لدي طلاب كلية التربية النوعية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2003.

شرفى ،محمد أنور (1998) : (الفن المصري القديم منذ اقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ص 4 ، 5

طنطاوي، رباب حسن عبد الحكم _ 2012م : "رؤية مقترحة لجماليات الحروف العربية ومدى الاستفادة منها في التشكيل الخزفي بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل" ، بحث منشور ،

المؤتمر السنوي (العربي السابع . الدولي الرابع) بكلية التربية الفنية، جامعة عين شمس.

طه ،حسن 2002م : "قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء

التصميمات الزخرفية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

القباني، صفية طه (1998) : (الجداريات ذاكرة أمة ومرآة عبر العصور ، المؤتمر العلمي الثاني ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص 204.

محسن عطية: نقد الفنون، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 196.

محمد ،بركات سعيد (2008) : (الفن الجداري ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، ص 9

محمد، عبد الصبور عبدالقادر: "الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خل ل فنون الجرافيك

العربي المعاصر" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ،

1221م ، ص)2.

النشواتي، شادي: توظيف الوسائط العضوية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التعبير

في التصوير ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، 2000م، ص96.

نوار ، أحمد: مسابقة الفنون التشكيلية-فن ما بعد الحداثة، السعودية، 2003م.

(London, 1990، Post modernism، Docherty: After theory)

Robert Atkins : Art Speek , Poblshors , New York , 1990 , P .131

loral decorations and Arabic letters and how to benefit from them As an entrance to wall sculptural compositions

Abstract:

The field of sculpture is one of the important fields in which the Islamic artist excelled throughout the Islamic eras, and he combined writings with decorations in his works. This experiment aimed to identify an aspect of the Islamic and Arab heritage, represented by the letters of the Arabic language, along with some Islamic plant decorations and the combination of the letters of the Arabic language. And floral motifs to achieve

A new vision in the field of sculpture and developing the design ability of students of the College of Art Education to achieve compatibility between the manual plastic methods of the sculpture course, and an important part of the national heritage represented in the letters of the Arabic language and Islamic decorations. After the theoretical study, the researcher prepared an experiment based on the letters of the Arabic language and Islamic decorations. The researcher has reached many results, the most important of which is that the letters of the Arabic language are a rich and fertile source that can be achieved through the diversity of design methods, between overlapping, condensing, reducing, enlarging and merging, which gives diversity and contrast in works of art in general and in sculpture in particular. Writings and letters are compatible with many styles. Formation, which makes it a special resource for the sculpture major and facilitates its teaching.

key words :

Floral decorations and Arabic letters - wall sculptural formations